

مدينة دان

بقلم وين جاكسون

وقفاً للفصل الرابع عشر من سفر التكوين، سبي لوط، ابن أخي إبراهيم، من قبل بعض ملوك الشرق. يشير سفر التكوين إلى أن إبراهيم جد في أثر الخاطفين "حتى دان" (تكوين ١٤: ١٤). يدعي بعض الكتاب أن هذه المدينة لم تسمى "دان" حتى زمن القضاة (قضاة ١٨: ٢٩)، وبالتالي يجب أن يؤرخ هذا الجزء من سفر التكوين في تلك الفترة. هل هذه التهمة صحيحة؟

نحن بالطبع على بينة بهذا النهج الليبرالي فيما يتعلق بأصل كتاب سفر التكوين ومؤلفه. وقد قال أحد المؤلفين في تعليقه على سفر التكوين ١٤: ١٤: "لذلك، فإن تاريخ الشكل النهائي الحالي من سفر التكوين لا يمكن أن يكون قبل ذلك الزمن [عصر القضاة - جي. دبليو.]. على الرغم من أن الأحداث التي يسردها والمصادر الشفهية أو المكتوبة التي تألفت منها هي أقدم من ذلك بكثير" (ويليس، ١٩٧٩، ص ٢٢٩).

لا ينبغي إنكار تأليف موسى للكتاب بناء على هذه الأسس الواهية. هناك عدة طرق لحل الصعوبة المزعومة.

(١) من الممكن أن يكون الاسم قد أعطي بالإلهام والحسد المسبق للتطورات التاريخية اللاحقة (ثورنتون، ١٨٨٧؛ قضاة ١٨: ٢٩). على الرغم من أن وجهة النظر هذه لا تحظى بشعبية في هذا الطرف، من الذي يستطيع أن يثبت على نحو جازم أنها غير صحيحة؟ هل يجب دائماً استبعاد كل ما هو خارق للعادة من السجل الإلهي؟

(٢) يؤكد البعض أن اسم "دان" كان في الواقع مستخدماً في زمن إبراهيم، لكنها دعيت لايش في وقت لاحق من قبل الصيغونيين، الذين سقطت في أيديهم (قضاة ١٨). ويقترح أنها في وقت لاحق، في زمن القضاة، استعادت اسمها الأصلي مرة أخرى (جيكوبوس، ١: ٢٥٣).

(٣) وجهة النظر الأخرى هي أنه كانت هناك "دان" أخرى مختلفة عن لايش دان (ربما أشير إليها في صموئيل الثاني ٦: ٢٤؛ ملوك الأول ١٥: ٢٠؛ قارن اخبار الثاني ١٦: ٤)، والتي كانت تقع بالقرب من منبع نهر الأردن. لذلك، "فان دان المذكورة في سفر التكوين ١٤: ١٤ كانت في أعلى درجة من الاحتمال، مدينة فينيقية موجودة بالفعل في زمن إبراهيم، أو على الأقل في زمن موسى". إن السرد الذي وردت فيه الملاحظة حول دان "يحمل جميع علامات الدقة والمعرفة بثقافة العصور القديمة، وهذا الخطأ الفادح من أن إبراهيم جد في أثر الملوك إلى دان التي لم تسمى كذلك حتى خمسة أو ثمانية قرون لاحقاً لا ينبغي أن يكون له أي علاقة معها" (هارمان، ١٨٧٨، ص ١٦٠).

(٤) وأخيراً، يجب أن نلاحظ أنه حتى بعض من أكثر العلماء ليبرالية قد نبذوا جدالهم حول "دان". يعترف شين، فيما يتعلق بسفر التكوين ١٤: ١٤: "يجب من ثم التخلي عن إحدى الحجج المفترضة حول التأريخ المتأخر لسفر التكوين" (١٨٩٩، ١: ٩٩٧).

المراجع

تي. كي. شين (١٨٩٩)، موسوعة الإنجيل (لندن ا. و سي. بلاك)

هنري م. هارمان (١٨٧٨)، مقدمة في الكتاب المقدس (نيويورك: إيتون ومينز).

ميلانكتون دبليو. جيكوبوس (١٨٦٤)، ملاحظات حول سفر التكوين (فيلادلفيا، بنسلفانيا: مجلس المشيخية للنشر).

ر. ثورنتون (١٨٨٧)، تعليقات على العهد القديم - كتب تاريخية (لندن: جمعية تعزيز المعرفة المسيحية).

جون تي. ويليس (١٩٧٩)، سفر التكوين (أوستن، تكساس: سويت).

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة ٢٠٠٤، أبولوجيتكس برس

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحباً للمادة (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتاً (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحاً، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كلياً كان أم جزئياً، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة

للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.